

65- باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب 61-91 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة ابن ام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء - [00:00:19](#)

فقلت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه. ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا - [00:00:33](#)

المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة؟ فقلت نعم. فقال الي طعام؟ فقلت نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم - [00:00:51](#)

قالت الله ورسوله اعلم. فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل امي ما عندك يا ام سليم؟ فأتته بذلك الخبز فامر - [00:01:15](#)

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فادمتها ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشر - [00:01:32](#)

حتى اكل القوم كلهم وشبعوا. والقوم سبعون رجلا او ثمانون. متفق عليه. وفي رواية ما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع. ثم هيأها فاذا هي مثلها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها. وفي رواية فاكلوا عشرة - [00:01:53](#)

عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا. ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت. وتركوا سؤرا. وفي رواية ثم افضل ما بلغوا اخوانهم وفي رواية عن انس رضي الله عنه قال - [00:02:13](#)

جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصاة. فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصا - [00:02:27](#)

فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امه فقال هل من شيء؟ فقلت نعم عندي كسر من خبز وتمرات. فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه. وان جاء - [00:02:47](#)

معه قل عنهم وذكر تمام الحديث بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان ابا طلحة الانصاري رضي الله عنه زوج ام سليم - [00:03:01](#)

اتي الى ام سليم وهي ام انس ابن مالك رضي الله عنه فقال هل عندكم شيء فاني قد رأيت الضعف في رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوع ثم اعدت خبزا وارسل ابو طلحة انسا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالطعام فلما جاء انس قال النبي - [00:03:15](#)

عليه الصلاة والسلام الطعام ارسلك ابو طلحة يعني انه علم عليه الصلاة والسلام ثم انه عليه الصلاة والسلام اتى الى بيت ابي ومعه نفر من اصحابه يبلغون ثمانين رجلا فبرك ودعا في هذا الطعام حتى بارك الله تعالى فيه - [00:03:37](#)

اكلوا منه مع انه قليل نحو من ثمانين رجلا. ثم لما فرغوا اكل النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من بقية اهل البيت حتى تركوا الطعام كما كان. يعني انه لم يتغير بل انهم اهدوا منه لجيرانهم - [00:03:57](#)

هذا الحديث فيه فوائد منها اولاً حرص الصحابة رضي الله عنهم على تتبع حركات النبي صلى الله عليه وسلم وسكن واحواله وذلك ليتأسوا به وليقتدوا به. امثالاً لقول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:04:16](#)

وفيه ايضا من الفوائد ان المرأة مؤتمنة على ما يكون في بيتها. لان ابا طلحة رضي الله عنه لما قال دي ام سليم هل عندكم شيء؟ قالت اخبرته بما عندها من القليل من الطعام - [00:04:36](#)

وهذا داخل في عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها وفيه ايضا دليل على جواز استصحاب الانسان معه غيره من اصحابه انه يجوز للانسان ان يستصحب معه من اصحاب - [00:04:54](#)

بشرط ان يرضى صاحب البيت او الدعوة بذلك وفيه ايضا دليل على ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. من وجهين الوجه الاول انه علم لم ما قدم عليه انس رضي الله عنه ان ابا طلحة ارسله بالطعام - [00:05:13](#)

والثاني ما ظهر من بركته عليه الصلاة والسلام في تكفير الطعام القليل. وهذا من اياته الدالة على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ايضا دليل على فطنة وفقه ام سليم رضي الله عنه بان ابا طلحة لما جاء اليها وقالت قد جاء رسول الله - [00:05:34](#)

صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه. يعني فكيف يكفيهم الطعام فقالت الله ورسوله اعلم. وهذا من فقها وفطنتها. لانه اذا كان علم ان انسا قد ارسل بخبر الطعام فهو يعلم ان مجيئه سوف يطعم اصحابه - [00:05:57](#)

وفي هذا الحديث ايضا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. حيث انه قدمهم على نفسه فاكلوا عشرة عشرة حتى بلغوا ثمانين ثم لما فرغوا من ذلك وشبعوا اكل عليه الصلاة والسلام ومن معه من اهل - [00:06:19](#)

البيت وفيه ايضا دليل على جواز قول الله ورسوله اعلم ولكن هذه العبارة او الجملة الله ورسوله اعلم انما تقال في الامور الشرعية اما في الامور الكونية القدرية فلا تقال. فلو قال لك مثلاً انسان هل يجوز كذا؟ يجوز لك ان تقول الله ورسوله اعلم - [00:06:39](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام مشرع. واما في الامور الكونية كما لو قال لك هل سيحصل كذا؟ او هل سيحدث كذا؟ فلا يجوز وان تقول الله ورسوله اعلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا بما اعلمه الله عز وجل. ولهذا - [00:07:05](#)

امره الله تعالى ان يقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. فما اخبر عليه الصلاة والسلام من امور الغيب في الامور الماضية وفي الامور المستقبلية انما هو بوحى من الله عز وجل - [00:07:25](#)

في هذا الحديث ايضا مشروعية استقبال القادم الى البيت من الضيف ونحوه. وانه يشرع للانسان اذا قدم عليه ضيف او القادم ان يخرج من البيت لاستقباله. لان ابا طلحة رضي الله عنه خرج من بيته لاستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

هذا من من السنة النبوية ومن كرم الضيافة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:05](#)